أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية بجامعة الملك خالد بأبها

د. خضران عبد الله السهيمي*
د. خديجة عبود آل معدي**

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بأبها، والتعرف على الفروق في أزمة الهوية لديهم تبعا للجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، وحالة الوالدين، والمستوى الاقتصادي. وتكونت عينة البحث من (363) طالبًا وطالبة من مختلف كليات جامعة الملك خالد (العلمية والنظرية)، تتراوح أعمارهم بين (19- 33) عامًا، بمتوسط عمري قدره (22.85) عامًا، وانحراف معياري قدره (2.26)، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس أزمة الهوية المكون من (68) عبارة موزعة على أربعة مجالات، هي: المجال السياسي والديني (18 عبارة)، ومجال الالتزام الأكاديمي والمهني (15 عبارة)، المجال الثقافي (14 عبارة)، وأخيرًا مجال الذات المشوهة (السالبة) ويتضمن (21 عبارة). ولتحليل نتائج البحث تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ ومعادلة سبيرمان براون لتصحيح طول التجزئة النصفية، والمتوسط، والانحراف المعياري لتحديد مستوى المتغيرات لدى أفراد العينة، واختبار (ت) لعينة واحدة لدلالة الفروق بين الوسط الفرضي ومتوسط درجات العينة على مقياس أزمة الهوية، واختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في أزمة الهوية للنوع والتخصص، وكذلك تم استخدام اختبار

* أستاذ أصول التربية المساعد - قسم التربية - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية.
** أستاذ الإرشاد والصحة النفسية المساعد - قسم علم النفس - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية.

تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق الإحصائية وفقًا لمتغير حالة الوالدين والمستوى الدراسي والاقتصادي، واختبار شيفيه لاتجاه فروق الدلالة الإحصائية. وأسفرت نتائج البحث عن: وجود مستوى متوسط من أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بأبها، ولا توجد فروق في أزمة الهوية لدى عينة البحث تبعًا للجنس، والتخصص، كما توجد فروق في أزمة الهوية لدى عينة البحث تبعًا للمستوى الدراسي، وحالة الوالدين، والمستوى الاقتصادي. وقد خرج البحث بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: أزمة؛ هوية؛ المرحلة الجامعية؛ جامعة الملك خالد.

Identity Crisis of the Undergraduate Students at King Khalid University in Abha

Dr. Khudran Abdullah Al-Suhaimi

Dr. Khadija Aboud Al-Moadi

Abstract:

The aim of the current research is to identify the level of identity crisis among male and female students at King Khalid University in Abha, and to identify the differences in their identity crisis, according to gender, specialization, academic level, parental status, and economic level. The sample of the research consisted of (363) male and female students from the various colleges of King Khalid University (scientific and theoretical) ranging in age from (19-33) years, with an average age of (22.85) years, and a standard deviation of (2.26) years. The identity crisis scale consists of (68) phrases distributed in four areas: the political and religious field (18 words), the field of academic and professional commitment (15 words), the cultural field (14 words), and finally the field of the deformed (negative) self and includes (21 words).

To analyze the research results, the Alpha Cronbach equation and the Spearman Brown equation were used to correct the length of the mid-hash. The mean and the standard deviation for

determining the level of variables among the individuals of the sample, testing (T) for one sample to indicate the differences between the hypothetical mean and the average degrees of the sample on the scale of the identity crisis, and the test (T) for independent samples to indicate the differences in the identity crisis for type and specialization, as well as a test of mono-variance analysis was used (One Way Anova) to get acquainted with the statistical differences according to the variable of the parental status and the educational and economic level, and a written test of the direction of the differences of statistical significance.

The results of the research resulted in: There is an average level of identity crisis among male and female students at King Khalid University in Abha, and there are no differences in the identity crisis among the research sample according to gender and specialization, and there are differences in the identity crisis in the research sample according to the academic level, the parents 'status, and the level Economic. The research came out with a set of recommendations and proposed research.

Key Words: Crisis, Identity, University stage, King Khalid University.

مقدمة:

تعد الهوية مركز الدائرة التي تدور حول شخصية المراهق، والمصدر الذي تنطلق منه المشاكل العديدة التي يصادفها الفرد خلال فترة المراهقة، فهو يريد أن يفرض نفسه ويؤكد وجوده وذاته ويتعرف على قدراته واستعداداه وإمكانياته، وأن يتبين معالم الطريق الصحيح الذي يمكنه من مواصلة السير فيه للوصول إلى بر الأمان؛ فالمراهق دائما يسعى إلى تحقيق هويته بالشكل الذي يسمح له التعبير عن فرديته؛ لذا نجده يهتم بما يفكر فيه الناس عن مقارنته بفكرته عن نفسه، كما يراوده كثير من الأسئلة التي يهدف من خلالها إلى تحقيق شخصيته وتحديد هويته.

يقول أريك إريكسون في مشكلة الهوية: "إن ما يبحث عنه المراهق ويسعى له هو تحديد معنى لوجوده وأهدافه في الحياة، وخططه لتحقيق هذه الأهداف (من أنا؟ ماذا أريد؟ وكيف يمكن أن احقق ما أريد؟ وما هو دوري في الحياة؟ وهل سأتمكن من العمل والاعتماد على نفسي؟

وهل سأكون فاشلاً أما ناجحا بصورة عامة؟)؛ وذلك لكسب المعايير السلوكية والاجتماعية وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم والمهنة والزواج وتحمل مسئولية ذاته وتقييمها" (الجسماني، 1988، ص 102).

ترتبط أزمة الهوية بمرحلة المراهقة وبدايات الشباب، حيث تمثل المطلب الأساسي للنمو خلال هذه المرحلة وتعبر عن تحول في شخصية المراهق نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في المراحل القادمة، وتنمو الهوية من وجهة نظر إريكسون وفق مراحل متتابعة يواجه الفرد في كل منها أزمة معينة، ويتحدد مسار نموه تبعا لطبيعة حلها إيجابيا أو سلبيا؛ متأثرا بعدة عوامل بيولوجية واجتماعية وثقافية (شريم، 2009، ص 191).

وتتشكل الهوية التربوية الإسلامية من خلال: "الإيمان بعقيدة هذه الأمة، والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمتها الحضارية والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية والاعتزاز والتمسك بها، والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية، والقيام بحق الرسالة وواجب البلاغ والشهادة على الناس، وهي أيضا محصلة ونتاج التجربة التاريخية لأمة من الأمم، وهي تحاول إثبات نجاحها في هذه الحياة" (العاني، 2009، ص45)، والهوية الدينية هي نتاج لاستقرار الهوية، والتربية المثالية لدى الشباب.

وتتميز الشخصية السوية بالتقدير العالي للذات، والاعتزاز بالهوية، والبعد عن المشكلات النفسية، والتربوية، "فالهوية الناضجة هي التي لديها المقدرة على تجاوز المشكلات، وتجاوز شروط الخبرة السلبية، وهي القادرة على تحقيق الانسجام مع الأنظمة المعرفية والثقافية المعطاة، وتحقيق التكامل بين التجارب الجديدة والقديمة" (الشيخ، 2006م، ص2)، وهذا يمثل ثبات واستقرار الهوية.

ويشير مارشيا (marchia) إلى أن تقاطع العوامل البيولوجية والاجتماعية تجعل الهوية إما في حالة الإنجاز أو التعليق أو الانغلاق أو التشتت، وتعبر عن حالة إنجاز الفرد بأنه قد نجح في

التزاماته، وتعهده في القيام بالأدوار الاجتماعية، أما حالة التعليق (التأجيل) فإن الفرد في حالة الأزمة يشهد نشاطا بشكل كبير في البحث عن البدائل للوصول إلى خيارات الهوية، وأما حالة الهوية المغلقة فإن الفرد لم يختبر أزمةً، لكنه ملتزم بقيم ومعتقدات مرتبطة بأشخاص مهيمنين، كالأسرة والراشدين المحيطين، فيما تبين الهوية المشتتة أن الفرد لم يختبر حتى الآن أزمة هوية، ولا له أي تعهد أو التزام بالمعتقدات أو الأدوار، ولا توجد دلائل على أي نشاط من أجل إيجاد سمة للهوية لديه (ماحي ومعمرية، 2007؛ الغامدي، 2008).

ويمثل طلاب وطالبات الجامعة مرحلة متقدمة من النضج في الكثير من الخصائص النفسية، والتربوية، والتعليمية، والثقافية، مما يجعلها تتبنى نتائج السلوك الناتج عن الخبرات المتراكمة لديهم في المراحل السابقة، فالطالب الجامعي يتأثر بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، من ثقافة، وتقاليد، وعادات، وعرف، واتجاهات، وميول؛ مما يؤثر في توجيه سلوكه، وتكيفه مع من حوله (داوود،2017، ص 3).

وفي هذه المرحلة تظهر أزمة الهوية لدى الطلاب والطالبات في مشكلات تربوية ظاهرة، وذلك بسبب وصولهم إلى مرحلة الاعتماد، والتبني للفكرة، والشجاعة في التعبير، والدفاع عنها، فقد تكون أزمة اللغة متعلقة بالجانب اللغوي للشباب، وذلك من خلال ابتعادهم عن اللغة الأم –اللغة العربية-، فلا يتصور بحال من الأحوال "أن تحل اللغة الأجنبية محل اللغة العربية في التواصل والتعليم والإدارة والثقافة والاقتصاد؛ لأن هذا الإحلال سيفضي إلى فقدان الهوية الوطنية، ولذلك ظلت العربية الفصيحة تحتفظ بمكانتها في تلبية الحاجات العلمية والفكرية للشعوب العربية (بودرع، 2013، ص 120).

وقد فرضت التقنية الحديثة أسلوب حياة جديد، كما غيرت هذه المستجدات من عناصر الهوية لدى الفرد والمجتمع في هذه الحقبة التاريخية عما كانت عليه في حقبة ما قبل الطفرة في الاتصالات (شمدين، 2018، ص 9)؛ حتى أصبح من السهل الاطلاع على الثقافات الأخرى،

والعيش في الهويات التي قد لا تتوافق مع القيم الدينية، والمجتمعية، والنسق القيمي والثقافي بشكل عام.

وإذا كانت مرحلة المراهقة من أدق المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان؛ لما تتصف به من تغيرات جذرية وسريعة، فقد وصفها كلٌ من فرويد وهول وسوليفان بأنها حقبة عاصفة ومرهقة، فيما وصفها "ستانلي هول" بأنها مرحلة تكتنفها الأزمات النفسية، ويسودها المعاناة والإحباط، والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق بشكل عام (السلطان، 2009)؛ لذا جاء اهتمام الباحثين من منطلق الضرورة الملحة لهذه الفئة العمرية المستهدفة وتحديدًا طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، وهم الأكثر عرضةً لكل ما هو مستجد من تغيرات اجتماعية وثقافية وحضارية؛ لذا وجب تحصينهم بمعرفة ودراسة أزمة الهوية؛ لمواجهة تحديات العصر الحالي، وهو ما أوجب على الباحثين معرفة مدى أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بأبها.

مشكلة البحث:

تمثل الهوية لدى الفرد منطلقا مهما في الاستقرار النفسي، والفهم العميق للذات، والتعايش مع الواقع؛ ذلك أن فهم الهوية والتعايش معها يعطي الشخصية الثبات، والاستقرار، والطمأنينة، ويعزز مفهوم الجانب الصحي لها، لا سيما والهوية لها حضورها الدائم في مجالات علمية متعددة، وبالذات في مجال العلوم الإنسانية ذات الطابع الاجتماعي، فهي حقيقة تولد وتنمو، وتتكون وتتغاير، وتشيخ وتعاني من الأزمات الوجودية والاستلاب (ميكشيللي، 1993، ص7)، لذا فالهوية ذات طابع يتأثر ويؤثر، ويتغير.

إذ إن المراهق أثناء نموه يمر بتغيرات تمس شخصيته، وتتمثل في تشكيل هويته، وأثناء عملية التشكل يكون لديه احتمالات إما للوصول إلى إجابات مقنعة لتحقيق هويته، وإما أن يعاني من اضطراب وتشتت هويته، إذا لم يجد إجابات لتساؤلاته، مثل: من أنا؟ ماذا أريد؟ وما أهدافي في الحياة؟ وإلى أين أتجه؟ وللإجابة على ذلك، يحتاج المراهق إلى فهم المعايير والقيم وسلوك الآخرين، وتقييم كفاءة الذات (الدباغ، 1982).

يؤكد معظم الأبحاث والكتابات التي تناولت ما يعاني منها المراهق اليوم، وجود اضطراب وأزمة في الهوية الدينية والنفسية والاجتماعية والثقافية والسياسية، إذ يحدث صراع نفسي مستمر، يصطدم به في تعاملاته اليومية وفي الواقع الذي يدعو إلى اعتناق القيم والأخلاق غير المرغوب فيها من خلال التغيرات الطارئة والمهددة للنسق الديني والثقافي والمجتمعي بشكل عام؛ ما يولد لديه حالة من عدم الاستقرار في الهوية وعدم وضوح الدور، والمستقبل المهني والاجتماعي؛ فيصبح مضطربا وغير متوافق، فيؤثر ذلك سلبا على سلوكياته وأفكاره وتوافقه الشخصي والاجتماعي، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات، كدراسة كل من (الشيخ، 2006؛ محمود، 2011؛ حنفي، 2012؛ بودرع، 2013؛ محيي الدين، 2017؛ زغد، 2015؛ سليمان، 2018). وقد افترض معظم النظريات أن أزمة الهوية لا تتم بمعزل عن المتغيرات الأخرى، من خلال المتغيرات البيولوجية ممثلة في النضج، والعوامل الاجتماعية والشخصية، وهذا ما تفترضه نظرية إريكسون وما أكدته الدراسات المختلفة في مجال أزمة الهوية. لذا يحاول البحث الحالي تحديد مشكلته من خلال معرفة مستوى أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بأبها. وذلك بالإجابة على الأسئلة التالية:

- ما مستوى أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بأبها؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا للجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا للتخصص؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا لحالة الوالدين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا للمستوى الدراسي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا للمستوى الاقتصادي؟

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث يمكن صياغة الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا للجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا للتخصص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا لحالة الوالدين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا للمستوى الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا للمستوى الاقتصادي.

أهداف البحث:

- معرفة مستوى أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بأبها.
- التعرف على الفروق في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا للجنس.
- التعرف على الفروق في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا للتخصص.
- التعرف على الفروق في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا لحالة الوالدين.

- التعرف على الفروق في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا للمستوى الدراسي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في الجوانب التالية:

- تأتي أهمية البحث في الشريحة المستهدفة -وهي طلاب المرحلة الجامعية- من كونها من الكوادر والقوى البشرية التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الديناميكية المتطورة للمجتمع من خلال امتلاكها لهوية نفسية، واجتماعية، وثقافية، ودينية، وحضارية فعالة، وواضحة المعالم؛ لتحدي الصعوبات والتغيرات الدخيلة على المجتمع السعودي.
- قد يساهم البحث بتزويد الباحثين والباحثات في البيئة السعودية بأداة بحث علمية مقننة لدراسة أزمة الهوية السياسية، والدينية، والأكاديمية، والمهنية، والثقافية، والذات المشوهة.
- سيقدم البحث الحالي مادة علمية عن أزمة الهوية، كما أوضحتها الأدبيات السابقة والنظريات المفسرة لها؛ ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات قد تفيد العاملين في قطاع التعليم الجامعي.

مصطلحـات البحث:

معنى الهوية: **Identity** تستعمل كلمة (هوية) في الأدبيات المعاصرة لأداء معنى كلمة تعبر عن خاصية المطابقة: مطابقة الشيء لنفسه، أو مطابقته لمثيله، وفى المعاجم الحديثة فإنها لا تخرج عن هذا المضمون، فالهوية هي: حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة، المشتملة على صفاته الجوهرية، التي تميزه عن غيره، وتسمى أيضًا وحدة الذات (بلغيث، 2010، ص212).

وعرف إريكسون أزمة الهوية بأنها "المجموع الكلي لخبرات الفرد، وتتكون من عنصرين هما: هوية الأنا وهوية الذات، وترجع هوية الأنا إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعمل والقيم الإيديولوجية والسياسية والدين وفلسفة الفرد لحياته، أما هوية الذات فترجع إلى

الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية، ويذكر كذلك أن للهوية بعدين هما: البعد الإيديولوجي والبعد الاجتماعي" (الشوربجي، 1992، ص 96-97).

ويعرفها (الغامدي، 2001) بأنها "حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية والتألق الداخلي والتماثل والاستمرارية، ممثلا بإحساس الفرد بارتباط ماضيه بحاضره ومستقبله، ومن ثم الإحساس بالتماسك الاجتماعي، ممثلا في الارتباط بالمثل الاجتماعية، والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط" (ص 112).

بينما يرى (الحميدي والبلوشي، 2018) أنها فترة من البحث والاختبار يقوم بها الفرد من أجل اختيار ما يناسبه من معتقدات وأدوار، والتي تعرف بالتعليق المختلط بجمع المعلومات عن الأدوار المتاحة، ومن ثم اختبار وتجريب هذه الأدوار للانتقاء من بينها. وقد يميز بعض الباحثين بين أن يكون الاستكشاف بالصدفة)الاستكشاف العرضي)، وبين أن يكون الاستكشاف متعمدا (الاستكشاف العميق)، كما أشاروا إلى أن الاستكشاف يتقدم على تكوين الالتزام (ص 149).

كما تعرف بأنها "مفهوم اجتماعي يهتم بخبرة الفرد، على أنها ثابتة جوهريا ولا تتغير باستمرارية كيانه عبر الوقت؛ كونه نتيجة لوظيفة الذات التي تعمل على توحيد مثله وسلوكه وأدواره الاجتماعية؛ وفق التوقعات والتدعيم الاجتماعي" (Romano, 2004, p1).

وتعرف إجرئيا بأنها: "الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في مقياس أزمة الهوية، بأبعاده المختلفة، الذي أعده الباحثان".

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمحددات الموضوعية، والبشرية، والمكانية، والزمنية التالية:

- الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بالموضوع الذي يبحث فيه، وهو أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد.
- الحدود البشرية: يقتصر هذا البحث على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك خالد.
- الحدود المكانية: الكليات التابعة لجامعة الملك خالد في مدينة أبها.
- الحدود الزمنية: تم جمع بيانات البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1440هـ/ 1441هـ.

المبحث الأول: أزمة الهوية

تحدث الكثير من الباحثين عن أزمة الهوية، فمنهم من تناول المفهوم لغويا، حيث أشار زكريا،(2008م)، إلى أن لفظة أزمة مأخوذة من قولهم: أزم، وتعني: الضِّيق وتَداني الشيء من الشيء بشدّةٍ والتِفَافٍ، والسّنة أَزمَةٌ للشِّدَّة التي فيها (ص39)، وذكر مجمع اللغة العربية (2004م) أن الهُوِيَّة: حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره (ص1028).

ويرى محيي الدين (2017م)، أن أزمة الهوية هي: إحساس الشخص بأنه لا يعرف من هو، وإلى أين يتجه (ص20).

وترى داود (2017م) أن أزمة الهوية هي: مدة زمنية يحاول فيها طالب الجامعة الإجابة على مجموعة من الأسئلة مثل: من أكون؟ وإلى أين أسير؟ وتتمثل بفقدان للفكرة الواضحة عن الدور الاجتماعي الخاص به؛ مما يؤدي إلى تبني أي دور يراه مناسبا في مواقف الحياة المختلفة، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد استجابته على مقياس أزمة الهوية.(ص679).

ويرى الباحثان أن أزمة الهُوِيَّة هي فشل الشاب في التعرف على ذاته، واكتشاف قدراته وإمكانياته، النفسية، والتربوية، والاجتماعية، والوطنية، ومدى اعتزازه بمعتقداته، وبمجتمعه الذي يعيش فيه، وضعف الشاب في التعرف على ما يميزه عن غيره.

المبحث الثاني: رتب الهوية

تتميز الهوية بمجوعة من الرتب التي تتعلق بوجود الأزمة من عدمها، وقد تحدث الجزار (2011م) عن رتب الهوية، فيما يتعلق بوجود أو غياب الأزمة والالتزام، فذكر منها:

1- تحقيق الهوية: يتميز من يتصفون بتحقيق الهوية بالنضج، وأنهم أكثر مرونة في التعامل مع الواقع الخارجي، فهم لا يتسمون بالجمود أو التصلب، وهم يعبرون عن مستويات مرتفعة في النمو العقلي، وهم أكثر قدرة على الإبداع، واستخدام استراتيجيات أكثر منطقية.

2- تعليق الهوية: يتميز من يتصف بتعليق الهوية بالبحث في البدائل، لكنه لا يبدي التزامه بها، وعنده تناقض، وشعور بالقلق، ويتميز بالأداء المعرفي، والتفكير الأخلاقي، ولا ينقاد بسهولة، وهو أكثر انفتاحا على الخبرات.

3- انغلاق الهوية: يتميز من يتصف بانغلاق الهوية بالتبعية للآخرين، وعدم إصدار الأوامر من قرارات شخصية، فيقبل الأفكار دون مناقشة؛ لذا فهم أكثر الأشخاص في الرضى الاجتماعي، كما يتسمون بالتصلب في الرأي، ولا يجددون في حياتهم، كما أنهم أقل انفتاحا على الخبرات.

4- تشتت الهوية: يتميز من يتصف بتشتت الهوية بالسطحية، التي تنشأ من خلال السياق الاجتماعي الذي لا يعطي البدائل، ولديهم مستوى متدنٍ من الثبات الانفعالي، ويعانون من القلق، ويميلون إلى الانسحاب، ويتسمون بضيق الأفق، وضعف القدرة على التركيز، ولديهم صعوبات في التحصيل (ص49)، ومن خلال هذه الرتب تتضع أزمة الهوية لدى الشباب.

المبحث الثالث: مشكلات الهوية

تمر الهوية بشكل عام بالعديد من المشكلات؛ نظرا لطبيعة الحياة الاجتماعية، والنفسية، والتربوية، وكذلك الوراثية، مما يؤثر على تصرفات الفرد، وعلى حياته الخاصة، وفهمه للكون والإنسان والحياة.

وقد ذكرت لزغد (2016) بعضا من مشكلات الهوية، منها:

1- **انشطار وتشتت الهوية:** ويعني الحال الذي تتعرض فيه الهوية حال البناء والتكوين لصدمات وتيارات متعارضةK سواء تعلق الأمر بتصدعات في النظام المعرفي للفرد) مستوى الهوية الفردية)، أم بتصدعات داخل النظام الثقافي) مستوى الهوية الجماعية ومستوى الهوية الثقافية).

2- **استلاب الهوية:** ويعني الحال الذي تتعرض فيه الهوية إلى تأثير نظام من العمليات الخارجية التي تعمل على إحداث تغيرات عميقة في جوهرها، ويترتب على ذلك عند حدوث الاستلاب شعور الفرد بالتغيرات الحاصلة وإحساسه بوضعية استلابه على مستوى الفرد والجماعة والثقافة.

3- **أزمة الهوية وانحراف الأحداث:** حيث إن الجانحين لا يثقون بأنفسهم، ولا يؤمنون بمقدرتهم على إنجاز شيء ذي قيمة تذكر (ص40).

المبحث الرابع: أزمة الهوية عند إريكسون

المراهقة هي المرحلة الخامسة من دورة الحياة ولها أهميتها في النمو النفسي الاجتماعي للفرد، وفي هذه المرحلة لم يعد الفرد طفلا ولم يصبح راشدا (من12 إلى 20سنة)، وفيها يواجه المراهق مطالب وتحديات مختلفة وتغيرات أساسية في الدور، لمواجهة تحديات الرشد، وفي الحقيقة فإن اهتمام إريكسون النظري بالمراهقة وبالمشكلات التي تصاحبها أدى إلى تحليله لهذه المرحلة تحليلا مفصلا، أكثر من أي مرحلة أخرى من مراحل النمو. إذ يرى إريكسون أن البعد النفسي الاجتماعي الجديد الذي يظهر خلال المراهقة إما أن يكون إحساسًا بهوية الأنا إذا كان إيجابيا، أو إحساسا بتميع الدور إذا كان سالبا. والعمل الذي يواجه المراهقين هو أن يبلوروا جميع المعارف التي اكتسبوها عن أنفسهم كأبناء وتلاميذ ورياضيين وغيرها، وأن يوجدوا تكاملًا بين هذه الصور المختلفة للذات بحيث تصبح صورة شخصية تظهر وعيًا بالماضي وبالمستقبل الذي يترتب عليه الماضي، ويؤكد إريكسون على الطبيعة النفسية الاجتماعية لهوية الأنا دون التركيز على الصراعات الكامنة بين البنيات النفسية، بل يركز على الصراعات الكامنة داخل الأنا ذاتها. أي بين الهوية مقابل تميع الهوية واضطرابها (جابر، 1990، ص 177 -178).

وفي هذه المرحلة ينمو لدى الفرد الإحساس بالذات في علاقاته بالآخرين، وتتكون لديه أفكار ورغبات داخلية. وتأتي الأعمال التالية لإريكسون تأكيدًا على مرحلتين: غموض الهوية بالتمركز حول الجماعة التي يتوحد معها الشخص، ثم الهوية الشخصية (الذاتية) التي تتكون من خلال

توحد الشخص مع قدراته، أهدافه، آماله، وإمكانياته. ويرى إنجلز (1990) أن العلامة المميزة للمرحلة التناسلية عند فرويد هي أن تحب وأن تعمل، وبالرغم من أن إريكسون يتفق معه على أهمية هذه الأمور: الحب والعمل، إلا أنه يقسم المرحلة الأخيرة عند فرويد إلى أربع مراحل فرعية، ومن ثم فقد زاد من فهمنا لسنوات المراهقة والرشد. لقد أوضح إريكسون أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة، فمع النمو الجسمي والتغيرات السريعة التي تظهر على الأفراد ذكورا وإناثا تظهر كثير من التحديات النفسية التي تواجه المراهق؛ لذا فإن إريكسون يتحدث عن المراهقة كمرحلة توقف أو تجمد بين الطفولة والرشد، ورغم ذلك فإن المراهقة في أحسن الظروف تعتبر مرحلة مضطربة وعنيفة، فالمراهق عليه أن يواجه تحديات ومواقف ومعارك سبق له كسبها، كما أنه في هذه المرحلة الخطرة (مرحلة المراهقة) يختبر قدرات واستعدادات الأنا المتراكمة لتكميل أو تجميع المواهب والاتجاهات والمهارات ليحدد هويته ويتوحد مع المفكرين ومع انطباعات الآخرين عن ذواتهم، ويبدو في عمل خيارات مهنية تؤكد ذاته. إن أخطر شيء في هذه المرحلة هو: غموض الدور، والعجز عن النظر للذات كعضو منتج وفعال في المجتمع، وتشويش الدور مرارا وتكرارا يظهر في الصعوبة التي تواجه المراهق لإيجاد هوية مهنية، ولكن يمكن أيضا أن يكون بعيدا عن عجز عام في إيجاد مكان أو دور مجدٍ في ثقافته. إن نمو الهوية الإيجابية يعتمد على دعم المجموعات المهمة أو المؤثرة، فالمراهق الذي لا يستطيع أن يجد له دورا ومكانا قد يكون عرضة لأزمة اضطراب الهوية، والتي تمثل فشلًا في بناء هوية ثابتة أو مستقلة، كما أن بعض المراهقين يمكن أن يهربوا من المجتمع لفترة قصيرة كما ذكر إريكسون ويتبنوا هوية سالبة أو سلبية، وهي معاكسة للقيم المسيطرة أو السائدة في تنشئتهم ومجتمعهم. والهوية السلبية تظهر لدى الأفراد عندما لا يجدون دعمًا من المجتمع ومن المحيطين بهم، وعندما لا يتوافر المناخ اللازم لتطوير طاقاتهم الداخلية. إن الهوية السلبية قد تترك وراءها آثارا سلبية مثل: الجريمة، الاضطراب الاجتماعي، أو تغيرات من التحيز، أو التفرقة العنصرية...إلخ. إن إريكسون يريد منا أن نعترف أن مثل هذه التطورات تعتبر شواهد مهمة لنزعة المراهقة نحو الالتزام الأيديولوجي، فالمراهق الذي يجد نفسه مندفعا وراء الاتجاه الأيديولوجي أو الاقتصادي أو التكنولوجي الجديد يعتبر محظوظا

كل الحظ، ومن الضروري أن يقدم المجتمع لشبابه نماذج مثالية يمكن أن يشتركوا معه في العطاء والعمل بحماس وهمة عالية (ص 193-194).

عناصر تكوين الهوية الكامنة عند إريكسون:

أوضح إريكسون ثلاثة عناصر أساسية لتكوين وتشكيل الأنا (جابر،1990) وهي:

أولا: ينبغي أن يدرك الأفراد أنفسَهم، باعتبار أن لديهم نفس الاستمرارية الداخلية أو المماثلة. أي أنه ينبغي أن يخبروا أنفسهم عبر الزمن باعتبار أنهم ما زالوا في الحاضر نفس الأشخاص في الماضي.

ثانيا: ينبغي أن يدرك الآخرون في نفس البيئة الاجتماعية المماثلة والاستمرارية في الفرد. وهذا يعني أن المراهقين يحتاجون إلى أن يدرك الآخرون وحدتهم الداخلية التي نموها في وقت مبكر، وبقدر ما يكون المراهقون في شك مما يتصل بمفاهيم الذات لديهم وصورها الاجتماعية المختلفة، تعوق مشاعر الشك والخلط وعدم الاكتراث إحساسهم البازغ بالهوية.

ثالثا: ينبغي أن تتوافر للأفراد ثقة تتزايد في التطابق بين خطوط الاستمرارية الداخلية والخارجية، أي ينبغي أن تثبت مدركاتهم للذات مصداقيتها بالتغذية الراجعة المناسبة من خبراتهم مع الآخرين (ص 177).

وهناك ثلاثة أنماط من الأهداف الحياتية التي يمكن أن تعيق عملية تشكيل الهوية وهي:

- **النمط الأول:** أن عددا من المراهقين يتوصلون إلى الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بمعنى وجودهم الشخصي من دون أن يمروا بخبرة بحث أو تجربة الهوية التي يتم التوصل إليها دون المرور بأزمات تسمى بالإنضاج المبكر، وتحدث هذه الحالة عندما يختار الفرد مهنة ما في مرحلة مبكرة أثناء مرحلة المراهقة.

- **النمط الثاني:** يسمى الهوية السلبية (**négative identity**) ويحدث عندما يدرك الأفراد أنهم يقيمون بشكل منخفض أو أنهم قد رفضوا من المجتمع الذي يعيشون فيه.

- **النمط الثالث:** ويسمى غموض الدور (**rôle diffusion**) ويحدث عندما يصبح من الصعب لكثير من الأفراد التنسيق بين الأدوار المختلفة التي يؤيدونها، فعلى سبيل المثال عندما يكونون مع والديهم فإنهم يؤدون دور الطفل، وعندما يكونون مع أصدقائهم أو أقرانهم فإنهم يلعبون دور الاستقلالية، أو التمرد والعصيان.

إن محاولات الفرد في البحث عن نفسه يمكن أن تأخذ أشكالا عدة، كالبحث عن مهنة أو عمل أو محاولات الامتثال للجماعة، ويمكن أن تعد مؤشرات للبحث عن الهوية أن المراهق يمكن أن يبني هويته عن طريق الامتثال للقيم السائدة، بطريقة سلبية، عن طريق التمرد والانحراف (السلطان، 2009، ص 58-59).

الدراسات السابقة:

دراسة (سليمان، 2018) استهدف البحث التعرف على مستوى أزمة الهوية تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص لدى طلبة المرحلة الإعدادية ببغداد، وتكونت العينة من (120) طالبًا وطالبة، ولمعرفة النتائج استخدم الباحث مقياس أزمة الهوية من إعداد (محمود، 2012)، وتوصلت نتائج البحث إلى أن وجود أزمة الهوية كان أعلى من المتوسط لدى أفراد العينة، ولا توجد فروق في أزمة الهوية تبعًا للتخصص والنوع.

وفي دراسة (كتابي، 2015) استهدف البحث التعرف على مستوى أزمة الهوية تبعًا لمتغيري الجنس والسنة الدراسية لدى طلبة المرحلة الجامعية بدمشق، وتكونت العينة من (144 من الذكور، 111 من الإناث)، ولمعرفة النتائج استخدم الباحث مقياس أزمة الهوية من إعداد (راسموسن)، وتعريب (عبد الله المنيزل، 1994)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود مستوى من أزمة الهوية لدى أفراد العينة، ووجود فروق في أزمة الهوية تبعًا للنوع لصالح الإناث أكثر من الذكور، ولا توجد فروق في أزمة الهوية تبعًا للسنة الدراسية.

بينما في دراسة (علي وعبدالرحمن، 2012) استهدف البحث التعرف على مستوى أزمة الهوية تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالعراق، وتكونت العينة من (400) طالب وطالبة، ولمعرفة النتائج تم بناء مقياس لأزمة الهوية من إعداد الباحثين ويتكون من (الشعور بضعف الثقة بالنفس، الشعور بالخجل والشك، الشعور بالذنب، الشعور بالنقص، الشعور باضطراب الدور) وتوصلت نتائج البحث إلى وجود مستوى منخفض من أزمة الهوية لدى أفراد العينة، ولا توجد فروق في أزمة الهوية تبعًا للتخصص والنوع.

وفي دراسة (المنيزل، 1994) هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين في درجة تحقيق الهوية الذاتية الكلية، وفي أبعاد خمسة هي: الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة، والإحساس بالاستقلالية مقابل الخجل، والإحساس بالمبادأة مقابل الذنب، والإحساس بالمثابرة مقابل النقص، والإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية. وتكونت العينة من (78) حدثًا جانحًا اختيروا عشوائيًا من ثلاثة مراكز للإصلاح و (84) طالبًا من الأحداث غير الجانحين اختيروا عشوائيًا من خمس مدارس تابعة لمديرية عمان الثانية، وتتراوح أعمارهم بين 14 و18 عاما. ولمعرفة النتائج استخدم الباحث مقياس أزمة الهوية من إعداد (راسموسن) وقام بتعريبه، فأظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأحداث الجانحين ومجموعة غير الجانحين فيما يتعلق بالهوية الذاتية الكلية (الدرجة الكلية على المقياس)، إذ كانت درجة تحقيق الهوية لمجموعة الأحداث غير الجانحين أعلى مقارنة بالأحداث الجانحين، وأشارت نتائج التحليل التميزي إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في أربع مراحل من مراحل الأزمات النفسية لصالح الأحداث غير الجانحين، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين في الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب.

ثانيًا: التعقيب على أدبيات البحث

من خلال استعراض البحوث والدراسات السابقة، تبين أن أغلبها اتجه إلى دراسة متغير البحث الحالي مع متغيرات أخرى، ومن ثم تباينت في الأهداف والعينات والأدوات البحثية.

فمن حيث الأهداف: هدفت جميع الدراسات إلى معرفة مستوى أزمة الهوية وعلاقتها بمتغيرات نفسية أخرى، **ومن حيث العينات:** تناولت جميع الدراسات مرحلة المراهقة، واختلفت في المراحل الدراسية فدراسة (سليمان، 2018، علي وعبدالرحمن، 2012) تناولت المرحلة الإعدادية، أما دراسة (كاتبي، 2015) فتناولت المرحلة الجامعية، بينما تناولت دراسة (المنيزل، 1994) المراهقين الجانحين. **ومن حيث الأدوات:** استخدمت دراسة (سليمان، 2018) مقياسا من إعداد محمود، واستخدمت دراسة (المنيزل، 1994) مقياس أزمة الهوية من إعداد (راسموسن)، بينما قامت دراسة كل من (علي وعبدالرحمن، 2012؛ كتابي، 2015) بإعداد مقياسين يناسبان أهداف الدراستين. وأخيرًا **من حيث النتائج**: يوجد مستوى متوسط من أزمة الهوية، ولا توجد فروق في أزمة الهوية تبعًا لمتغير النوع والتخصص. أما **من حيث الاستفادة:** فتتعدد جوانب الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة، وذلك في مساعدة الباحثين على عدة أمور في بحثهما الحالي، ومن أهمها:

- شكلت القراءة المتأنية والدقيقة للدراسات السابقة حافزًا لإثراء فكر البحث ودعمه؛ مما يحقق نجاح الجانب النظري للبحث.
- أسهمت المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة في توجيه الباحثين إلى بناء المقياس المناسب، بما يتوافق مع أهداف البحث.
- جاء اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة محققًا الاستفادة المرجوة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها.
- من خلال الدراسات السابقة استوحى الباحثين فكرة البحث الحالي وطريقة إعداد الأداة بمكونات ومجالات حديثة تتناسب مع التغيرات والتطورات المجتمعية.

موقع البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة فقد ركزت البحوث والدراسات السابقة على دراسة متغير أزمة الهوية مع متغيرات نفسية أخرى؛ لذا فإن البحث الحالي جعل من التركيز على

أزمة الهوية، وتحديدًا المرحلة السادسة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي لإريكسون لدى عينة البحث الحالي، محور الاهتمام، والهدف الذي يسعى إلى بلوغه وتحقيقه والتطرق لمجالات أخرى لازمة الهوية، وهو ما لم يتوفر في أي دراسة سابقة – في حدود علم الباحثين- وهذا ما يعطي البحث أصالته وجديته وأهميته من حيث متغيراته والعينة المستهدفة بالبحث، وأنه يفتح مستقبلًا المجال العلمي للباحثين في التوسع في دراسة الجوانب الأخرى لأزمة لهوية النفسية.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي والسببي المقارن)؛ لملاءمته لطبيعة البحث الحالي، حيث إن هذا المنهج يمكن الباحث من الوصول إلى الحقائق المهمة عن طريق معرفة مستوى أزمة الهوية، والفروق في أزمة الهوية في ضوء متغيرات (الجنس، التخصص، حالة الوالدين، المستوى الدراسي، المستوى الاقتصادي)، وذلك عن طريق جمع المعلومات، وتصنيفها، وتحليلها، ومقارنتها، وتفسيرها، ومن ثم الوصول إلى استنتاجات يمكن تعميمها؛ مما يسهم في فهم الواقع وتطويره.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بأبها لمرحلة البكالوريوس.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من 363 طالبًا وطالبة من مختلف كليات جامعة الملك خالد (العملية والنظرية) الذين تتراوح أعمارهم بين (19و 33) عامًا، بمتوسط عمري قدره (22.85) عامًا، وانحراف معياري قدره (2.26) من الأعوام، وقد تم توزيعهم وفق متغير التخصص العلمي والنظري، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

ويوضح الجدول التالي توزيع عينة البحث على كليات الجامعة:

جدول (1) توزيع عينة البحث تبعا للكلية

نوع الكلية	الكلية	العدد	النسبة المئوية
نظرية	الآداب	120	%33.1
	التربية	72	%19.8
	المجتمع	11	%3
إجمالي الكليات النظرية		203	%55.92
عملية/تطبيقية	التمريض	23	%6.3
	الطب	20	%5.5
	العلوم	97	%26.7
	العلوم الطبية التطبيقية	20	%5.5
إجمالي الكليات التطبيقية/العملية		160	%44.08

أدوات البحث: تم بناء أداة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة؛ وذلك لجمع المعلومات من عينة البحث؛ لتحليلها إحصائيا واختبار صحة فروض البحث، وهي كالآتي:

مقياس أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة:

أ- **وصف المقياس:** تحقيقًا لهدف البحث الحالي ومن خلال الربط بين الدراسات النظرية والميدانية، قام الباحثان بإعداد هذا المقياس، وأخذت الأداة عند بنائها الخطوات التالية:

الاطلاع على ما تمت كتابته من أدبيات ونظريات نفسية، ودراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث، وتحديد مفهوم أزمة الهوية وأبعادها استنادًا لنظرية أزمة الهوية لإريكسون، على النحو الآتي:

- بناءً على الخطوة السابقة؛ قامت الباحثان بصياغة مجموعة من العبارات عددها (71) عبارة موزعة على أربعة أبعاد رئيسة تمثل المقياس في صورته الأولية.

- يعتمد المقياس في تقدير الاستجابة على المدرج الخماسي (ليكرت) وهي: (تنطبق عليّ دائمًا- تنطبق عليّ غالبًا- تنطبق عليّ أحيانًا- تنطبق عليّ نادرًا - لا تنطبق أبدًا).
- حددت الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات الإيجابية، وللفقرات السلبية (1، 2، 3، 4، 5).
- تقنين المقياس وحساب خصائصه السيكومترية: للتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة، من حيث صدقها، ودرجة اتساقها، وثباتها، ثم إخضاعها للمعايير التالية:

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: صدق المقياس Validity

أ-صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية (71) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين، بلغ عددهم (12) محكمًا، لإبداء آرائهم في عبارات المقياس ومدى ملاءمتها للهدف من المقياس وانتمائها للأبعاد وسلامة الصياغة، وبعد الأخذ بتعديلات وملاحظات المحكمين تم وضع المقياس في صورته النهائية (68) عبارة.

ب- الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك الدرجة الكلية على المقياس ويوضح جدول (2) نتائج ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه الفقرة

العبارة	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المجال الأول: السياسي والديني			المجال الثالث: الثقافي			المجال الرابع: مجال الذات المشوهة		
1	0,52**	.36**	1	-.32**	-.29**	1	.53**	.50**
2	0,37**	.22**	2	.38**	.26**	2	.65**	.61**
3	0,53**	.32**	3	.39**	.29**	3	.59**	.48**
4	0,60**	.39**	4	.54**	.27**	4	.65**	.55**
5	0,47**	.32**	5	.62**	.56**	5	.53**	.49**
6	0,63**	.42**	6	.81**	.56**	6	.70**	.64**

العبارة	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المجال الأول: السياسي والديني			المجال الثالث: الثقافي			المجال الرابع: مجال الذات المشوهة		
7	**0,62	**.33	7	**.76	**.58	7	**.59	**.55
8	**0,65	**.41	8	**.78	**.64	8	**.65	**.60
9	**0,56	**.43	9	**.65	**.48	9	**.61	**.60
10	**0,43	**.35	10	**.82	**.59	10	**.63	**.60
11	**0,53	**.38	11	**.73	**.53	11	**.44	**.27
12	**0,52	**.37	12	**.67	**.52	12	**.63	**.55
13	**0,41	**.34	13	**.66	**.52	13	**.61	**.54
14	**0,50	**.30	14	**0.67	**.53	14	**.69	**.57
15	**-0,40	**.-35	15	**.56	**.55	15	**.51	**.47
16	**.-42	**.-36				16	**.63	**.53
17	**.48	**.42				17	**.57	**.50
18	**.61	**.43				18	**.38	**.26
المجال الثاني: الالتزام الأكاديمي والمهني						19	**0.51	**0.46
1	**.44	**.26				20	**0.45	**0.38
2	**.53	**.450				21	**0.48	**0.35
3	**.46	**.40						
4	**.41	**.26						
5	**.42	**.30						
6	**.40	**.33						
7	**.43	**.31						
8	**.45	**.26						
9	**.36	**.24						
10	**.38	**.25						
11	**.56	**.50						
12	**0.39	**.29						
13	**.0.44-	**0.33-						
14	**.0.34-	**0.30-						
15	**0.53	**0.43						

(**)= معامل الارتباط دال عند مستوى 0.0119

يشير الجدول (2) إلى أن قيمة معاملات ارتباط فقرات كل مجال كانت كلها دالة إحصائيا فيما عدا عند مستوى (0.01)؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية على المقياس، ويوضح جدول (3) نتائج ذلك.

جدول (3) معاملات ارتباط المجال بالدرجة الكلية:

المجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المجال الأول: السياسي والديني	**0.72
المجال الثاني: الالتزام الأكاديمي والمهني	**0.63
المجال الثالث: الثقافي	**0.76
المجال الرابع: مجال الذات المشوهة	**0.85

يتضح من جدول (3) وجود معاملات ارتباط مرتفعة ودالة بين المجال والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمجالات.

ثانيا:الثبات

تم حساب الثبات بطريقتي ألفا - كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان - براون. ويوضح جدول (4) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ وقيمة معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل مجال وللمقياس ككل.

جدول (4) معاملات ثبات ألفا - كرونباخ ومعاملات الثبات بالتجزئة النصفية:

المجال	معامل ثبات ألفا-كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
المجال الأول: السياسي والديني	0.71	0.72
المجال الثاني: الالتزام الأكاديمي والمهني	0.65	0.63
المجال الثالث: الثقافي	0.84	0.81
المجال الرابع: مجال الذات المشوهة	0.88	0.85
الكلي	0.86	0.82

يتضح من جدول (4) ارتفاع قيم معاملات ألفا-كرونباخ وكذلك معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

المقياس في صورته التطبيقية:

مقياس أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (68) عبارة موزعة على أربعة مجالات هي: المجال السياسي والديني (18 عبارة)، ومجال الالتزام الأكاديمي والمهني (15 عبارة)، والمجال الثقافي (14 عبارة)، وأخيرا مجال الذات المشوهة (السالبة) ويتضمن (21 عبارة).

- العمر.
- التخصص.

ثالثًا- أبعاد المقياس وتتضمن أربعة أبعاد رئيسية، تتوزع عليها العبارات، وأمام كل عبارة مقياس تقدير متدرج؛ يحتوي على المدرج الخماسي (ليكرت): وهي: (تنطبق عليّ دائما - تنطبق عليّ غالبا - تنطبق عليّ أحيانًا- تنطبق عليّ نادرًا - لا تنطبق أبدًا)، والإبعاد هي:

- البعد الأول: المجال السياسي والديني: وهو شعور نفسي منظم يتكون من قيم ومعتقدات وأهداف يتبناها الفرد من جانب سياسي وديني.
- البعد الثاني: مجال الالتزام الأكاديمي والمهني: وهو شعور نفسي منظم يتكون من قيم ومعتقدات وأهداف يتبناها الفرد ويلتزم بها من الناحية الأكاديمية والمهنية.
- البعد الثالث: المجال (الثقافي): وهو وعي الفرد بثقافته والثقافات الأخرى وما تتضمنه من أساليب حياة وقيم وعادات ولغة ومعتقدات وتقديره للجوانب الإيجابية والسلبية للتقنية.
- البعد الرابع: مجال الذات المشوهة (السالبة): وهو التلوث النفسي للذات وما يتضمنه من قيم ومعتقدات وأدوار يتبناها الفرد لتحقيق رغباته بطريقة سلبية.
- وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي تحصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس، وبذلك تكون أعلى درجة هي (340)، وأقل درجة (68).

تنفيذ البحث:

تم تنفيذ البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1440هـ/ 1441هـ عن طريق:

1- إعداد وتقنين أدوات البحث والتأكد من جاهزيتها ووضوحها وتوفرها بأعداد ملائمة لعدد العينة.
2- اختيار عينة الدراسة (طلاب وطالبات جامعة الملك خالد في مدينة أبها).
3- توزيع الاستبيانات على أفراد العينة.
4- جمع الاستبيانات من أفراد العينة وحصر عددها.
5- إدخال البيانات ومعالجتها إحصائيا، وتحليل البيانات، واستخراج النتائج ومناقشتها.
6- كتابة التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- التكرارات والنسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق والتحقق من صحة فروض الارتباط.
- ألفا كرونباخ ومعادلة سبيرمان براون لتصحيح طول التجزئة النصفية.
- المتوسط والانحراف المعياري لتحديد مستوى المتغيرات لدى أفراد العينة.
- تحليل التباين الأحادي لتحديد الفروق بين المجموعات المستقلة في متغيرات البحث.
- اختبار شيفيه لإجراء المعالجات الثنائية إذا كانت قيمة (ف) دالة إحصائيا.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على **أنه:** لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الوسط الفرضي ومتوسط درجات العينة على مقياس أزمة الهوية. وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بحساب دلالة الفروق بين الوسط الفرضي للمقياس ومتوسط درجات العينة التجريبي على المقياس باستخدام اختبار – ت لعينة واحدة.

حيث إن: الوسط الفرضي للمقياس = مجموع أوزان البدائل x عدد الفقرات الكلية/ عدد البدائل، ويوضح الجدول (5) نتائج ذلك:

جدول (5) اختبار – (ت) لعينة واحدة لدلالة الفروق بين الوسط الفرضي ومتوسط درجات العينة على مقياس أزمة الهوية:

المجالات	ن	متوسط العينة	الوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
السياسي والديني	363	78.41	54	7.84	59.27	362	0.01
الالتزام الأكاديمي والمهني	363	56.83	45	6.02	37.4	362	0.01
الثقافي	363	54.4	42	9.4	25.18	362	0.01
الذات المشوهة	363	80.22	63	14.93	21.97	362	0.01
الدرجة الكلية	363	269.90	204	25.28	49.65	362	0.01

يتضح من جدول (5) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين الوسط الفرضي للمقياس ومتوسط درجات العينة لصالح متوسط درجات العينة؛ وذلك بالنسبة للمجالات الأربعة والدرجة الكلية، حيث إن الدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع أزمة الهوية؛ مما يعني وجود أزمة الهوية لدى عينة البحث.

وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي الخاصة بهذا الهدف مع الدراسات السابقة في وجود مستوى من أزمة الهوية كدراسة كل من (سليمان، 2018؛ كتابي، 2015؛ علي وعبد الرحمن، 2012) ويمكن تفسير النتيجة الحالية بما أشار إليه العلماء والباحثون؛ كمارشيا marchia من أن تقاطع العوامل البيولوجية والاجتماعية تجعل الهوية إما في حالة الإنجاز أو التعليق أو الانغلاق أو التشتت وتعبر حالة الإنجاز عن أن الفرد قد نجح في التزاماته، ويتعهد حول الأدوار الاجتماعية، أما حالة التعليق (التأجيل)؛ فإن الفرد في حالة الأزمة يشهد نشاطا بشكل كبير في البحث حول البدائل للوصول إلى خيارات الهوية، وحالة الهوية المغلقة تعني أن الفرد لم يختبر أزمةً ما، لكنه ملتزم بقيم ومعتقدات مرتبطة بأشخاص مهيمنين: كالأسرة والراشدين المحيطين به، فيما تبين

الهوية المشتتة أن الفرد لم يختبر حتى الآن أزمة هوية، ولا أي تعهد أو التزام بالمعتقدات أو الأدوار، ولا توجد دلائل أي نشاط من أجل إيجاد سمة للهوية لديه (ماحي ومعمرية، 2007؛الغامدي، 2008).

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على **أنه:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا للجنس.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار-ت للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث على مقياس أزمة الهوية، ويوضح جدول (6) نتائج ذلك.

جدول (6): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في متوسطات درجات أزمة الهوية وفقًا لمتغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
السياسي والديني	ذكور	131	79.63	6.77	2.23	361	.05
	إناث	232	77.73	8.32			
الالتزام الأكاديمي والمهني	ذكور	131	57.21	6.3	0.90	361	غير دالة
	إناث	232	56.62	5.87			
الثقافي	ذكور	131	53.5	10.25	1.41	361	غير دالة
	إناث	232	54.95	8.86			
الذات المشوهة	ذكور	131	80.59	14.44	0.35	361	غير دالة
	إناث	232	80.01	15.22			
الدرجة الكلية	ذكور	131	270.94	24.35	0.58	361	غير دالة
	إناث	232	269.32	25.83			

يتضح من نتائج الجدول (6) ما يلى:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الجنس في المجموع الكلي لمقياس أزمة الهوية، وكذلك بالنسبة لمجالات الالتزام الأكاديمي والمهني، الثقافي، الذات المشوهة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وفقا لمتغير الجنس، وذلك بالنسبة للمجال السياسي والديني، وكانت الفروق لصالح الذكور (المتوسط الأكبر)؛ مما يشير إلى أن الذكور أقل في أزمة الهوية بالنسبة للمجال الديني والسياسي مقارنة بالإناث.

وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي الخاصة بهذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية وفقًا لمتغير الجنس؛ كدراسة كل من (سليمان، 2018؛ كتابي، 2015؛ علي وعبد الرحمن، 2012) ويمكن تفسير النتيجة الحالية بتشابه البيئة الاجتماعية والواقع الثقافي والتنشئة الاجتماعية المتقاربة التي تحكمها الأعراف نفسها التي يعيشها الطلاب والطالبات، وكذلك تشابه الخبرات التي مروا بها سابقًا، فضلًا عن التطورات والتغيرات الاجتماعية والثقافية والتقنية؛ حتى أصبح من السهل الاطلاع على الثقافات الأخرى، والعيش في الهويات التي قد لا تتوافق مع القيم الدينية، والمجتمعية، والنسق القيمي والثقافي بشكل عام، وقد يعود ذلك إلى طبيعة الاحتكاك والتوجيه الديني الذي يتلقاه الذكور من خلال الخطب، والمحاضرات الدينية، والوطنية في المساجد، والملتقيات، التي يحضرها الذكور غالبا أكثر من الإناث.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على **أنه:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا للتخصص.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار-ت للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات التخصصات العملية والنظرية على مقياس أزمة الهوية ويوضح جدول (7) نتائج ذلك.

جدول (7): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في متوسطات درجات أزمة الهوية وفقًا لمتغير التخصص

المجالات	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
السياسي والديني	عملي	160	77.63	8.06	1.7	361	غير دالة
	نظري	203	79.03	7.63			
الالتزام الأكاديمي والمهني	عملي	160	57.03	6.15	0.56	361	غير دالة
	نظري	203	56.67	5.93			
الثقافي	عملي	160	54.24	8.92	0.33	361	غير دالة
	نظري	203	54.57	9.78			
الذات المشوهة	عملي	160	79.49	14.78	0.82	361	غير دالة
	نظري	203	80.8	15.06			
الدرجة الكلية	عملي	160	268.4	25.11	1.05	361	غير دالة
	نظري	203	271.09	25.42			

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (7) ما يلى:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير التخصص في المجموع الكلي لمقياس أزمة الهوية، وكذلك بالنسبة للمجالات الأربعة: السياسي والديني، الالتزام الأكاديمي والمهني، الثقافي، الذات المشوهة. مما يعني عدم وجود اختلاف في أزمة الهوية بين التخصصات العملية والتخصصات النظرية.

وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي الخاصة بهذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية وفقًا لمتغير التخصص؛ كدراسة كل من (سليمان، 2018؛ كتابي، 2015؛ علي وعبد الرحمن، 2012) ويمكن تفسير النتيجة الحالية وفقا لمتغير التخصص: بوصولهن للمرحلة الواقعية للنمو المهني؛ المتمثلة في مرحلة التبلور التي أشار إليها "جينزبيرج" عند تحدثه عن الذات المهنية، وكذلك ما افترضته معظم النظريات بأن أزمة الهوية لا تتم بمعزل عن المتغيرات الأخرى من خلال المتغيرات البيولوجية ممثلة في النضج، والعوامل الاجتماعية والشخصية، وهذا ما تفترضه نظرية إريكسون وما أكدته الدراسات المختلفة في مجال أزمة الهوية.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا لحالة الوالدين.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق الإحصائية وفقًا لمتغير حالة الوالدين، ويوضح نتائجه الجدول (8) التالي:

جدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في أزمة الهوية تبعًا لاختلاف حالة الوالدين

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
السياسي والديني	بين المجموعات	215.91	3	71.97	1.17	غير دالة
	داخل المجموعات	22082.44	359	61.511		
	الكلي	22298.35	362	-		
الالتزام الأكاديمي والمهني	بين المجموعات	16.54	3	5.51		غير دالة
	داخل المجموعات	13141.54	359	36.60		
	الكلي	13158.08	362	-		
الثقافي	بين المجموعات	439.40	3	146.46	1.66	غير دالة
	داخل المجموعات	31561.55	359	87.91		
	الكلي	32000.95	362	-		
الذات المشوهة	بين المجموعات	3572.96	3	1190.9	5.54	0.01
	داخل المجموعات	777162.51	359	214.93		
	الكلي	80735.4	362	-		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	7643.93	3	2547.97	4.09	0.01
	داخل المجموعات	223868.06	359	623.58		
	الكلي	231512.0	362	-		

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (8):

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير حالة الوالدين في مجالات: السياسي والديني، الالتزام الأكاديمي والمهني، والثقافي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) وفقًا لمتغير حالة الوالدين في الدرجة الكلية على المقياس وفى مجال الذات المشوهة. وللتعرف على اتجاه الفروق

الدالة الإحصائية (في مجال الذات المشوهة والدرجة الكلية) تم استخدام اختبار شيفيه للتعرف على الفروق الإحصائية. ويوضح جدول (9) نتائج ذلك.

جدول (9) نتائج اختبار شيفيه لاتجاه الفروق الدالة في مجال الذات المشوهة والدرجة الكلية وفقا لحالة الوالدين

المجال	حالة الوالدين	مرتبطان	كلاهما متوفى	أحدهما متوفى	منفصلان
الذات المشوهة	مرتبطان				*13.2
	كلاهما متوفى				
	أحدهما متوفى				*12.52
	منفصلان				
الدرجة الكلية لأزمة الهوية	مرتبطان				*17.21
	كلاهما متوفى				
	أحدهما متوفى				*20.76
	منفصلان				

(*) = الفروق دالة عند مستوى 0.05

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (9):

-وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الطلاب ذوي الوالدين المرتبطين وذوي الوالدين المنفصلين لصالح ذوي الوالدين المرتبطين (المتوسط الأكبر)، وذلك في تشوه الذات، والدرجة الكلية لأزمة الهوية؛ مما يعني أن تشوه الذات وأزمة الهوية في حالة الأبناء ذوي الوالدين المنفصلين أكبر منهما في حالة الطلاب ذوي الوالدين المرتبطين، مما يؤكد على أثر الطلاق على شخصية الطلاب، و ارتفاع أزمة الهوية لديهم.

-وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الطلاب ذوي الوالدين اللذين أحدهما متوفى، ومجموعة ذوي الوالدين المنفصلين لصالح ذوي الوالدين اللذين أحدهما متوفى، وذلك في تشوه الذات والدرجة الكلية لأزمة الهوية؛ مما يعني أن تشوه الذات والدرجة الكلية لأزمة الهوية في حالة الطلاب ذوي الوالدين المنفصلين أكبر منهما في حالة الطلاب ذوي الوالدين اللذين أحدهما متوفى، وهذا يعود إلى أن حدوث الانفصال مبني غالبا على وجود مشكلة بين الوالدين، أما وفاة أحدهما فلا تتعلق بالمشكلات.

وتشير تلك النتائج إلى أن أزمة الهوية تكون مرتفعة لدى الطلاب ذوي الوالدين المنفصلين مقارنة بباقي حالات الوالدين؛ مما يعني تأثير حالة الانفصال على أزمة الهوية بشكل سلبي.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا للمستوى الدراسي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق الإحصائية وفقًا لمتغير المستوى الدراسي، ويوضح نتائجه الجدول (10) التالي:

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في أزمة الهوية تبعًا لاختلاف المستوى الدراسي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
السياسي والديني	بين المجموعات	644.96	7	92.13	1.51	غير دالة
	داخل المجموعات	21653.38	355	60.99		
	الكلي	22298.35	362	-		
الالتزام الأكاديمي والمهني	بين المجموعات	670.91	7	95.84	2.72	0.05
	داخل المجموعات	12487.16	355	35.175		
	الكلي	13158.08	362	-		
الثقافي	بين المجموعات	5000.01	7	71.43	0.80	غير دالة
	داخل المجموعات	31500.94	355	88.73		
	الكلي	32000.95	362	-		
الذات المشوهة	بين المجموعات	3060.05	7	437.15	1.99	غير دالة
	داخل المجموعات	77675.42	355	218.8		
	الكلي	80735.47	362	-		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5829.6	7	832.8	1.31	غير دالة
	داخل المجموعات	225682.39	355	635.72		
	الكلي	231512.0	362	-		

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (10):

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير المستوى الدراسي في مجالات: السياسي والديني، الثقافي، الذات المشوهة، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) وفقًا لمتغير المستوى الدراسي في مجال الالتزام الأكاديمي والمهني. وللتعرف على اتجاه الفروق الدالة الإحصائية (في مجال الالتزام الأكاديمي) تم استخدام اختبار شيفيه للتعرف على الفروق الإحصائية. ويوضح جدول (11) نتائج ذلك.

جدول(11) نتائج اختبار شيفيه لاتجاه الفروق الدالة في مجال الالتزام الأكاديمي والمهني وفقا لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
الأول		*3.57						
الثاني								
الثالث		*3.66						
الرابع								
الخامس		*2.67						
السادس								
السابع		*2.78						
الثامن								

(*) = الفروق دالة عند مستوى 0.05

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (11):

-وجود فروق دالة في مجال الالتزام المهني والأكاديمي بين طلاب المستوى الأول وطلاب كل من المستويات الثاني والثالث والخامس والسابع لصالح طلاب المستويات العليا (الثاني، الثالث، الخامس، السابع).

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع مستوى أزمة الهوية في مجال الالتزام الأكاديمي لدى الطلاب ذوي المستوى الدراسي الأقل (الأول) مقارنة بالمستويات الدراسية العليا، مما يؤكد على قلة وعي الطلاب في المستويات الأولى بأهمية المعدل التراكمي، مما ينتج عنه مستويات متدنية تسهم في

أزمة الهوية لديهم، وبمعنى آخر فإن الطلاب ذوي المستويات الدراسية العليا أكثر التزاما مهنيا وأكاديميا مقارنة بالمستويات الدراسية الأقل.

نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على **أنه:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد تبعًا للمستوى الاقتصادي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على دلالة الفروق الإحصائية وفقًا لمتغير المستوى الاقتصادي، ويوضح نتائجه الجدول (12) التالي:

جدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في أزمة الهوية تبعًا لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.

المجالات	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
السياسي والديني	بين المجموعات	582.11	2	291.05	4.82	0.01
	داخل المجموعات	21716.2	260	60.32		
	الكلي	22298.35	262	-		
الالتزام الأكاديمي والمهني	بين المجموعات	355.67	2	177.85	5.001	0.01
	داخل المجموعات	12802.41	260	35.56		
	الكلي	13158.08	262	-		
الثقافي	بين المجموعات	62.95	2	31.47	0.355	غير دالة
	داخل المجموعات	31938.08	260	88.71		
	الكلي	32000.9	262	-		
الذات المشوهة	بين المجموعات	498.27	2	249.13	1.18	غير دالة
	داخل المجموعات	80237.206	260	222.88		
	الكلي	80735.4	262	-		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	954.26	2	477.13	0.74	غير دالة
	داخل المجموعات	230557.7	260	640.43		
	الكلي	231512.0	262			

توضح النتائج المعروضة في جدول (12) ما يلى:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي في المجال الثقافي، ومجال الذات المشوهة وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) وفقًا لمتغير المستوى الاقتصادي في المجال السياسي والديني وفى مجال الالتزام الأكاديمي والمهني. وللتعرف على اتجاه الفروق الدالة الإحصائية (في المجال السياسي والديني ومجال الالتزام الأكاديمي والمهني) تم استخدام اختبار شيفيه للتعرف على الفروق الإحصائية. ويوضح جدول (13) نتائج ذلك.

جدول (13) نتائج اختبار شيفيه لاتجاه الفروق الدالة في المجال السياسي والديني ومجال الالتزام الأكاديمي وفقا لحالة الوالدين

المجال	المستوى الاقتصادي	منخفض	متوسط	مرتفع
السياسي والديني	منخفض			*4.83
	متوسط			*3.08
	مرتفع			
الالتزام المهني والأكاديمي	منخفض			*2.98
	متوسط			*2.57
	مرتفع			

(*) = الفروق دالة عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (13) ما يلى:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض ومجموعتي الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع لصالح الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض؛ مما يعني ارتفاع مستوى الالتزام المهني والأكاديمي، وكذلك المجال الديني لدى الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض مقارنة بالمستويين المتوسط والمرتفع،

وهذا يعود إلى ارتفاع مستوى الوعي بالمسؤولية للجانب المادي لدى منخفضي الدخل، واهتمامهم بالدراسة، لتعزيز جانب القبول الوظيفي، مما جعل مستوى الالتزام المهني مرتفعا لديهم-

النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها ما يلي:

- وجود مستوى متوسط من أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بأبها.
- لا توجد فروق في أزمة الهوية لدى عينة البحث تبعًا للجنس.
- وجود أزمة الهوية لدى عينة البحث من خلال ذلك بالنسبة إلى المجالات الأربعة والدرجة الكلية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وفقا لمتغير الجنس، بالنسبة للمجال السياسي والديني، وكانت الفروق لصالح الذكور (المتوسط الأكبر) مما يشير إلى أن الذكور أقل في أزمة الهوية بالنسبة للمجال الديني والسياسي مقارنة بالإناث.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الطلاب ذوي الوالدين المرتبطين وذوي الوالدين المنفصلين لصالح ذوي الوالدين المرتبطين (المتوسط الأكبر) وذلك في تشوه الذات والدرجة الكلية لأزمة الهوية؛ مما يعني أن تشوه الذات وأزمة الهوية في حالة الأبناء ذوي الوالدين المنفصلين أكبر منهما في حالة الطلاب ذوي الوالدين المرتبطين.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الطلاب ذوي الوالدين اللذين أحدهما متوفى، ومجموعة ذوي الوالدين المنفصلين لصالح ذوي الوالدين اللذين أحدهما متوفى، وذلك في تشوه الذات والدرجة الكلية لأزمة الهوية؛ مما يعني أن تشوه الذات والدرجة الكلية لأزمة الهوية في حالة الطلاب ذوي الوالدين المنفصلين أكبر منهما في حالة الطلاب ذوي الوالدين اللذين أحدهما متوفى.

- ارتفاع أزمة الهوية لدى الطلاب ذوي الوالدين المنفصلين مقارنة بباقي حالات الوالدين؛ مما يعني تأثير حالة الانفصال على أزمة الهوية بشكل سلبي.

- وجود فروق دالة في مجال الالتزام المهني والأكاديمي بين طلاب المستوى الأول وطلاب كل من المستويات الثاني والثالث والخامس والسابع لصالح طلاب المستويات العليا (الثاني، الثالث، الخامس، السابع).
- ارتفاع مستوى أزمة الهوية في مجال الالتزام الأكاديمي لدى الطلاب ذوي المستوى الدراسي الأقل (الأول) مقارنة بالمستويات الدراسية العليا.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض ومجموعتي الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع لصالح الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض.

توصيات البحث ومقترحاته:

- لفْت انتباه المؤسسات التربوية إلى أهمية الاهتمام بتطوير مجالات الهوية لدى الطلبة، ودعم البرامج والأنشطة التي تتضمن تنمية الهوية وتطويرها بواسطة موضوعات الإرشاد الجامعي (مثل المسؤولية، الصداقة، التعبير عن الذات، توظيف وقت الفراغ، دعم الإنجاز، تحفيز الطلبة نحو المشاركة والإنتاج، تعزيز العمل الجماعي).
- بناء البرامج الإرشادية المخصصة لبناء شخصية الطالبة المستجدة بالمرحلة الجامعية، وتهيئتها للدور الاجتماعي الحياتي.
- إعداد برامج تدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية اللازمة والضرورية في التعاملات اليومية، مثل: مهارات الإصغاء والتعامل مع الآخرين والقدرة على الإقناع والتعبير عن المشاعر والدفاع عن حقوقهم وغيرها من المهارات اللازمة.

- الاهتمام بالنواحي التنموية لمجالات الهوية الاجتماعية من خلال تعزيز ثقافة الهوية ومجالاتها وأهميتها بالنسبة للمراهقين لدى الوسائط الاجتماعية المعنية بالتواصل مع الطلبة (عن طرق مجالس الأسرة، والمؤسسات الأخرى التي تتواصل مع الطلبة المراهقين)، التي يتم من خلالها تناول مجالات النمو الاجتماعي المهمة في حياة الطلبة؛ لما لها من تأثير في شخصياتهم.

- توسيع نطاق البرامج الإرشادية في كافة مراحل التعليم المختلفة التي تساعد على تحقيق الهوية الشخصية.

البحوث المقترحة:

- أزمة الهوية وعلاقتها بالفراغ الوجودي وقلق المستقبل لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية.
- فاعلية برنامج إرشادي لخفض أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية.
- أزمة الهوية وعلاقتها بقلق التصور المعرفي لدى طالبات المرحلة الجامعية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن زكريا، أحمد بن فارس (2008م) *معجم مقاييس اللغة*، القاهرة: دار الحديث.
2. أنجلز، باربرا (1991). *مدخل إلى نظريات الشخصية*.ط1، ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم، مكة المكرمة: مكتبة التراث.
3. بلغيث، سلطان (2010). تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- الجزائر*، (2)، 209- 363.
4. جابر، جابر عبد الحميد (1990). *نظريات الشخصية، البناء، الديناميات، النمو*. ط1، القاهرة: دار النهضة.
5. الجزار، هاني (2011م) *أزمة الهوية والتعصب*، مصر: مركز هلا للنشر.
6. الجسماني، عبد الغاني (1988). *سيكولوجية الطفولة والمراهقة وخصائصها الأساسية*. ط1، مصر: دار العربية للعلوم.

7. الحميدي والبلوشي، حسن عبدالله، باسمه سالم (2018).الخصائص السيكومترية لمقياس أبعاد تطوير الهوية في البيئة الخليجية على عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس وجامعة الكويت. *مجلة الدراسات التربوية – جامعة السلطان قابوس*، 12، (1)، 147- 162.
8. داود، ضيماء سالم (2017). أزمة الهوية والعنف لدى طلبة الجامعة. *شبكة المؤتمرات العربية- المؤتمر الدولي الأول للعلوم والآداب، العراق*، 672- 738.
9. الدباغ، فخري (1982). *مقدمة في علم النفس*. ط1، العراق: دار الكتب للطباعة والنشر.
10. السلطان، ابتسام (2009). *التطور الخلقي للمراهقين*.ط1، الأردن- عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
11. سليمان، علي داود (2018). أزمة الهوية وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية- العراق*، 4، (4)، 338- 363.
12. شريم، رغدة (2009). *سيكولوجية المراهقة*. ط1، الأردن- عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
13. علي وعبدالرحمن، إسماعيل إبراهيم، شذى خالص (2012).أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك المضاد للمجتمع لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة الباحث، العراق، العدد الخاص بالمؤتمر الأول*، ج(1)، 11- 54.
14. الشوربجي، أبو المجد (1992).هوية الأنا لطلبة التعليم الابتدائي الأساسي بكلية التربية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، 19، 95- 99.
15. الشيخ، دعد (2006م) *الطالب المراهق وأزمة الهوية*، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الرابع، العدد الثاني.
16. العاني، خليل نوري (2009م) *مستقبل الهوية الإسلامية في ظل العولمة الثقافية*، بغداد: مركز البحوث والدراسات الإسلامية.
17. الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001). تشكل أزمة هوية الأنا لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب وأكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 5، (30)، 182- 213.
18. الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 5، (30)، 221- 255.

19. كاتبي، محمد عزت عربي (2015). أزمة الهوية وعلاقتها بالتصور الانتحاري لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 13، (4)، 65- 87.

20. كاتبي، محمد عزت عربي (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بأزمة الهوية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- دمشق*، 37، (2)، 151- 166.

21. لزغد، هناء (2015م) *أزمة الهوية لدى المراهق الجانح*، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير من جامعة محمد خيضر بالجزائر.

22. ماحي ومعمرية، إبراهيم، بشير (2007). بحوث ودراسات مختصة في علم النفس. *مجلة منشورات الحبر-الجزائر*، الجزء الثالث.

23. مجمع اللغة العربية بمصر (2004م) *المعجم الوسيط*، (ط4) مصر: دار الشروق الدولية.

24. محي الدين، مؤمنة فيصل (2017م) *أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى الجانحين بإصلاحية الجريف بالخرطوم*، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس، من جامعة الرباط الوطني بالسودان.

25. المنيزل، عبدا لله فلاح (1994). أزمة الهوية: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية، بعمان- الأردن*، 21، (1)، 137- 171.

26. ميكشيللي، أليكس (1993). *الهوية*. ط1، ترجمة: علي وطفة، سوريا- دمشق: دار الوسيم.

27. ميللر، باتريشيا، ترجمة: سالم والشحات وعاشور، محمود، مجدي، أحمد (2005). *نظريات النمو*. ط1، الأردن- عمّان: دار الفكر.

28. ناصر، عقيل خليل (2003). *تكامل الأنا لدى المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

المراجع الأجنبية:

29. **Evans, r. I. (1967).** ***Dialogue with Erik Erickson.*** **New York: Harper and Row.**

30. **Romano, J (2004).** ***Dimension of Parenting and Identity Development in Late Adolescence.*** **Faculty of the Virginia, Master of science in Human Development.**